بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

الجمالية حبة بحل من العضة كالدرة والجوز جزا قال لبيد يصف بقرة وحشية
وتضيئ في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها مرصعا الجوهر

نسخة مجلدة جيد كل ٢٢٤ ورق
وكل اجوده على كتاب مت سنة ٣٣
يوم السبت ٢ ذي القعده سنة ٧١ ٢
رسيده

٤١٢٩
عمومي وصول تحت رقم

٥٠٦

كتاب عقود الجمان في مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان

تأليف افضل الخلق المعتمد بن يوسف بن موسى بن علي
ابن يوسف الدمشقي الصالحي الشافعي المعروف بابن الصيرفي

عفا الله عنه بمنه وكرمه

وقفه حامد بن
تعريف العزي

وقفه سنة
تعريف العزي

وقف الله القصابيه
في طريق القصابيه

وقف كتاب
في الفرايض

وقف كتاب
اداب الصوفيه

عند شادي نايل

نقيه فدوه
٤١٢٩
٢٠٩
(ص)
٢
١
٩٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء واختار منهم الأئمة المجتهدين في فروع الشريعة الذين ما جعل عليهم في الدين من حرج فقد فاز ودخل في زمرة الأتقياء ومن شغل بهم نفسه فقد ظلم نفسه وهو من الأغبياء وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له خالق الظلام والضياء وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد الأصفياء صلى الله عليه وعلى آله وصحبه السادة الأتقياء أما بعد فقد روى الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج في مقدمة صحيحه وصله أبو داود في سننه وابن خزيمة في صحيحه وأبو نعيم في مستخرجه والبزار وأبو يعلى في مسنديهما والبيهقي في الآداب عن عائشة رضي الله عنها قالت أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ننزل الناس منازلهم وروى أبو بكر الخرائطي في مكارم الأخلاق عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الناس منازلهم في الخير والشر وروى الغزالي في حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلوا الناس منازلهم وروى أبو نعيم الحافظ في كتاب فضائل الصحابة بإسناده عن علي رضي الله عنه من أنزل الناس منازلهم لم يزل الوهن عن عقله في هذه الأيام حتى أوافوه سنة ٩٦٨ كتاب لم أزل طالعا لم يجد مصنف عليه ولا اتبع به أحد ولا التفت إليه فيما علمت عن الإمام الأعظم والمجتهد الأقدم والحبر المقدم سراج ذوي الأيمان أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه ومنواه وأجزل له خير مبرات وأعلى عليين من بركاته وأفاداته أبو بكر أحمد بن ثابت الخطيب عن الإمام العابد الثقة الجليل أبي عبد الرحمن بن هاشم بن عامر بن الربيع الجريري بمعجمة ومهملة مضعف الكوفي قال ما رأيت في أبي حنيفة إلا الخير وقد عاشرته لله تعالى أكثر من عشرين سنة فظهرت من بركات فضائل أبي حنيفة وحسن شمائله وأحواله عملا بالأحاديث الشارحة وترتيبتهم على مقدمة وأبواب وخاتمة فالمقدمة تشتمل على ستة فصول الأول في الأمر بالاتفاق والإيتلاف والنهي عن التفرق والاختلاف المفضي إلى اتباع الهوى وعدم الإنصاف الثاني في ذم كل مجتهد من الأئمة المجتهدين في فروع الشريعة عاص عدو من الله تعالى إذا جار غير مأزور الثالث في النهي عن التعصب الرابع في النهي عن ذكر مساوي الأموات والأحياء بكر محاسنهم الخامس في النهي عن التعرض لجانب أحد من الأولياء بتنقيص السادس في

اضافة في ملحوظة ؟

والأحاديث ستة وعشرون الباب الأول في ذكر نسب الإمام أبي حنيفة وتاريخ مولده ومنشئه وفي [illegible] ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الثناء عليه وعلى أصحابه الباب الثالث في ذكر من أخذ عنه العلم من التابعين الباب الرابع في ذكر بعض شيوخه رضي الله عنهم الباب الخامس في ذكر بعض من أخذ عنه العلم من الأتباع الباب السادس في ذكر بعض أقواله وأفعاله وشمائله رضي الله عنه الباب السابع في [illegible] الباب الثامن في ذكر بعض مناقبه وفضائله رضي الله عنه الباب التاسع في ذكر بعض مناظراته مع الأئمة الباب العاشر في ذكر بعض من أخذ عنه العلم من الأئمة المجتهدين الباب الحادي عشر في [illegible] الباب الثاني عشر في ذكر بعض من أخذ عنه العلم من الأئمة المجتهدين الباب الثالث عشر في [illegible] الباب الرابع عشر في [illegible] الباب الخامس عشر في [illegible] الباب السادس عشر في [illegible] الباب السابع عشر في [illegible] الباب الثامن عشر في [illegible] الباب التاسع عشر في [illegible] الباب العشرون في [illegible] الباب الحادي والعشرون في [illegible] الباب الثاني والعشرون في [illegible] الباب الثالث والعشرون في [illegible] الباب الرابع والعشرون في [illegible] الباب الخامس والعشرون في [illegible] الباب السادس والعشرون في [illegible]

الله تعالى لها وان اختلاف الامم السابقة عليها وهلاكها هذا اوهمنا ولا يخفى ان لفظ الحديث فوضه بذلك اختلاف المذاهب
في هذه الملة الحنيفية فاضلها الله تعالى وتوسيعه في هذه الشريعة السمحة السهلة وكانت الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم يبعث احدهم لشرع واحد
وحكم واحد وربما بعث نبيان في عصر واحد بشريعة واحدة كما بعث هارون مع موسى عليهما السلام ولم يكن في شريعتهما كثير اختلاف
في شرع التوراة والانجيل ٥ ومن هذا القبيل ما جمع فيه الانجيل للتسوخ كما وقع في شرعنا ولهذا انكر اليهود النسخ واستحالوا البداء
ومن هذا القبيل ايضا ما جمع فيه الانجيل للتسوخ كما وقع في شرعنا ولهذا انكر اليهود النسخ واستحالوا البداء
كما ليس لا يريد بكم العسر وقال ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة ٥ ومن هذا القبيل ايضا ان الكتاب الواحد
اوحى بعضه بقرآنا واوحى بعضه متعبدة بالفاظه كالقرآن وهو كلام الله تعالى ووقع فيه النسخ والمنسوخ فيه بعض ما في هذا القرآن كما قال تعالى ما ننسخ من آية
او ننسها نات بخير منها او مثلها ووقع فيه التخيير بين شيئين او اشياء كما في هذا القرآن كما قال تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين
او كسوتهم او تحرير رقبة

من جار قصر عمره من ظلم هلك من عدل عمّر من كثر ظلمه اشتد اوه قرب هلاكه وفناؤه

ظلم العباد نفس المعاد ظلم الظالم يقوده الى الهلاكت الظلم يجلب النقم ويسلب النعم

من اشتبم عليه شرآ وجبت له النار من ظلم امتي فقد برئ من امتي

الامر اذا بلغ الى حدّ انعكس الى ضدّه من لم يتعلّم في صغره لم يتقدّ في كبره

لازم جائز مطلق مجوّز مرخّص فرقبل وقف

م ح الوقف وعدمه مساو ص الوقف لغرة ق في وقفه تشقل

الوصل اولى الوقف موبّد

اختلف المعنى بقطع الوقف

والآثار والنقل عن الائمة عليه مزيد كثيرة وفيما ذكرنا كفاية ومقنع لمن نصف وعرف الحق وسيأتي في الابواب الآتية من ذلك شيء كثير
واختم هذا الباب بما ذكره الامام الحافظ الناقد الفقيه العلامة المنصف حافظ المغرب ابو عمر يوسف بن عبد البر في كتابه
الاستغناء الذي قال رحمه الله تعالى كان ابو حنيفة في الفقه اماما حسن الراي والقياس لطيف الاستخراج جيد الذهن حاضر
الفهم ذكيا ورعا عاقلا الا انه كان مذهبه في اخبار الاحاد العدول ان لا يقبل منها ما خالف الاصول المجمع عليها فانكر عليه اهل
الحديث ذلك وتقصوه فافرطوا حسدا من اهل وقته مزري عليه واستحل الغيبة فيه وغلظ آخرون ورفعوا من ذكره وتجاوزوه
اماما وافرطوا ايضا في مدحه والف الناس في فضايله وفي مثالبه والطعن عليه ثم قال ابو عمر واهل الفقه ما زال ابو حنيفة
لا يتفقون الا من طعن فيه ولا يصدقون لشيء من السوء يذهب اليه وسيأتي ما ذكر ابو عمر في كتابه المعلم في خاتمة هذا الكتاب

المجتمع

بنوه

وانشد ابو المؤيد الخوارزمي رحمه الله لنفسه شعر شهدت لنعمان الامام بسبقة ٭ في العلم والتقوى بجزء ايام ٭
وتألبت وتظاهرت ضده ٭ فرق الهدى وائمة الاسلام اهل الحجاز مع العراق بأسرهم ٭ مدحوه مثل مديح اهل الشام ٭
بل كل اهل الارض قد مدحوه حتى يجد على كل الانام ثناء وان ابا حنيفة للتقى ٭ والعلم صار امام كل امام ٭
اخذ الامام من الشريعة والتقى ٭ ومن العبادة اوفر الاقسام ٭ لله قد مدحوه ان لم تدعهم ٭ نحو المديح شوافع الارحام ٭
عرفت ملوك الكوفة علوه ٭ فتنوا عنه الاعظام

الباب الحادي عشر في شدة اجتهاده في العبادة وقيامه الليل كله وكثرة صلوته بالليل وقرآته القرآن كله في ركعة وكثرة تلاوته القرآن

قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي وتواتر قيامه الليل وتهجده وتعبده وروى القاضي ابو القاسم علي بن كاس والخطيب عن ابي عاصم الصحاري بمثله
قال كان ابو حنيفة يسمى الوتد من كثرة قيامه الليل وروى الخطيب عن يحيى بن ايوب الزاهد قال كان ابو حنيفة لا ينام الليل وروى
ايضا عن حفص بن عبد الرحمن قال كان ابو حنيفة يحيي الليل بقرآءة القرآن في ركعة ثلاثين سنة وروى ايضا عن ابي سليمان قال
كان ابو حنيفة يحيي الليل بركعة يقرأ فيها القرآن وروى ايضا عن اسد بن عمرو قال صحبت ابا حنيفة فيما حفظ عليه صلوة الفجر بوضوء
العشاء الاخرة اربعين سنة وكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة وكان يسمع بكاؤه بالليل يختم ورده جيرانه وحفظ عليه انه ختم
القرآن في الموضع الذي يتوفى فيه سبعة آلاف مرة وروى ايضا عن منصور بن عاصم قال وقع رجل من اهل الكوفة في ابي حنيفة فقال
له عبد الله بن المبارك ويحك اتقع في رجل صلى خمسا واربعين سنة خمس صلوات على وضوء واحد وكان يجمع القرآن في ركعتين في الليل وتعلمت
الفقه الذي عنه كم مرة ابا حنيفة وروى ايضا عن الامام سفيان بن عيينة قال رحم الله تعالى ابا حنيفة كان من المعمرين يعني انه
كان كثير الصلوة وروى عنه ايضا قال ما قدم مكة رجل في وقت اكثر صلوة من ابي حنيفة وروى ايضا عن ابي مطيع قال

قال ابو حنيفة سألني الحسن بن زياد فقلت له يا ابا علي قال رحمك الله وغفر لك تقطر منذ ثلثين سنة وانت تسألني عن هذا
منذ اربعين سنة ما رأيت احدا سألك عن مثل هذا قط ولا رأيت احدا يتفقه فيما لا يكون وروى ابو القاسم بن كاس والخطيب عن ابي يوسف قال بينا انا
امشي مع ابي حنيفة اذ سمع رجلا يقول لرجل هذا ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة بئسما قال الا ترى الله تعالى قد اثنى على قوم فقال انهم
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون فبئس ما فهم الرجل عنا ما فاتنا من الليل صلينا ما فاتنا من الليل صلينا وروى ابو عبد الله
الصيمري عن ابي يوسف قال كان ابو حنيفة يختم القرآن كل يوم وليلة ختمة واذا كان شهر رمضان ختم في ليلة العشر ويوم العشر
اثنتين وستين ختمة وكان يحيي ما بين المغرب والعشاء الاخرة بالدعاء والصلوة وكان يكثر الصلوة في يوم الفطر والاضحى وكان اصحابه يقولون انه يصلي الغداة بوضوء
صلوة العشاء الاخرة ثلثين سنة وكان يصلي قبل الغداة بوضوء اول الليل اربعين سنة وروى الخطيب عن يحيى بن
نصر قال كنت مع ابي حنيفة ليلة فقام ابو حنيفة فقام بعضهم ما تزوج في تلك الليلة وسمع ابو حنيفة فقال لو علمت ان عند الناس خيرا لاوصيت عند الله
ان لا يموت فلان حتى يتزوج وروى ايضا عن مسعر بن كدام قال قال يحيى كان ابو حنيفة ينام الليل حتى تزوجوا قالت وروى ايضا عن مسعر بن كدام
قال دخلت ذات ليلة المسجد فرأيت رجلا يصلي فاستطلت قرآءته فقرأ سبعا فقلت يركع ثم قرأ الثلث ثم النصف فلم يزل يقرأ القرآن
حتى ختمه في ركعة فنظرت فاذا هو ابو حنيفة وروى الخطيب وابو عبد الله الحارثي عن ابي عبد الله بن خسرو عن مسعر
قال اتيت ابا حنيفة في مسجد فرأيته يصلي الغداة ثم جلس للناس في العلم الى ان يصلي الظهر ثم جلس الى العصر فاذا هو يصلي العصر جلس الى
قريب المغرب فاذا صلى المغرب جلس الى ان يصلي العشاء قلت وفي هذا الرجل وفي هذا الشغل ما يتفرغ للعبادة لا تعاهدته فلما
هدى الناس خرج الى المسجد وهو متعطر كان رائحة رائحة عطر وسمع فانتصب للصلاة الى ان طلع الفجر وقال هذا لك وليس لي فيه
وخرج الى المسجد وصلى الغداة فجلس للناس الى الظهر ثم الى العصر ثم الى المغرب ثم الى العشاء قلت وفي ان الرجل قد يشغل العبد لا تعاهدته
فلما هدى الناس خرج فانتصب للصلاة وفعل كفعله في الليلة الاولى فلما اصبح خرج الى الصلاة وفعل كفعله في يومه حتى ذهب اكثر العشاء
قلت وفي ان الرجل قد يشغل الليلة والثلثين لا تعاهدته الليلة فعل كفعله في ليلته فلما اصبح جلس كما كان فقلت وفي هذه الرجل
الى انا موته او يموت فلازمته في مسجده قال فما رأيت ابا حنيفة بالنهار مفطرا ولا بالليل نائما وكان يخرق قبل الفجر خرقة قال
ابو اسامة فبلغني ان مسعرا مات فرئي في منامه فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بصلاتك خلف ابي حنيفة وروى الصيمري عن ابي
ابن مرثد ومحارب بن دثار وعون بن عبد الله بن عتبة وعبد الله بن عبيد والهيثم الوليد بن قيس الكوفي ومحمد بن طلحة وابا حنيفة
نما رأيت في القوم بعد الحسن البصري ابا حنيفة وقد ثبت معه فقال ابو حنيفة ومع حنيفة علوم الناس وروى ايضا
عن ابي مطيع ثابت بن سعيد قاضي حلب قال اتيت الكوفة وكان اعلم اهلها يومئذ عثمان بن عمران وتميم الداري وسعيد بن ابي عروبة وابا حنيفة وابا الاشهب

وروى ايضا عنه قال كان ابو حنيفة ورد ما بين العشاء الآخرة وما بعدها وكره ان يجمع صلاة
بالليل وعامة النهار هو فتيا ومسائل اصحابه ولم ترعياى مثلها اجتهاده وورعه وروى ايضا عن ابي حنيفة
قال كان ابو حنيفة اذا اراد ان يصلي من الليل يسوي عليه وروى الطحاوي بخاري عن ابي حنيفة قال ما بقي في القرآن سورة
الا قرأت بها وذكرت وروى ابو محمد الحارثي والموفق البكري احمد عن حفص بن عبد الله عن ابي حنيفة يقول ما ختمت القرآن
وهو راس القرآن الا افتتحت به الوتر قيل لمنصور ما تقول في رجل قرأ في الوتر قرأ في الوتر من حيث شاء وروى
القاضي ابو القاسم بن كاس عن ابراهيم النخعي قال لقيت الاكابر ومشيخة الحي الزايات ومالك بن مغول وابا اسرائيل وشريكا وجماعة
من الملاء احصيهم وصليت معهم فما رأيت احسن صلاة من ابي حنيفة وما رأيت احدا اطول الصلوة عود بالله منه هو والذي يحلف الله
وروى ايضا عنه قال كنت اذا رأيت ابا حنيفة رأيته مثل الناس في العبادة قلت الشتاء الشديد البرد الشديد القيظ
الحلة وروى ايضا عن ابي الوليد قال اختلفت الى ابي حنيفة سبع عشرة سنة فرأيته يصلي الغداة بوضوء العشاء ورأيته يصلي الليل ويضع
احد جنبيه على يمينه ويميل الناس وروى ايضا عن سعيد بن ابي سعيد قال كان ابو حنيفة اذا دخل شهر رمضان توقع القرآن
القرآن فاذا كان العشر الاواخر قلل ما يوصل الى كلامه وروى المكي بن ابراهيم عن عبد الحميد الحماني عن ابيه انه صحب ابا حنيفة
سنة اشهر قال فما رأيته صلى الغداة الا بوضوء العشاء الآخرة وكان يختم القرآن في كل ليلة عند السحر وروى الخطيب عن زفر بن الهذيل
قال بات عند ابي حنيفة رحمه الله ليلة فجعل يردد هذه الآية بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر حتى قام الليل كله وروى
ايضا عن ابي حنيفة قال صليت مع ابي حنيفة في مسجده عشاء الآخرة وخرج الناس ولم يعلم اني في المسجد فقام ليلة أو الصلوة حتى بلغ الى هذه الآية
فمر الله عليه وقانا عذاب السموم فلم يزل يرددها حتى اذن المؤذن لصلوة الفجر وروى القاضي ابو القاسم بن كاس عن محمد
ابن القاسم الاسدي قال صلى ابو حنيفة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وروى الذهبي عن ابي سنان قال كان ابو حنيفة يصلي العشاء
والفجر بطهر واحد وروى الذهبي عن ابراهيم بن حميد حاضنة ولد ابي حنيفة قالت لم ينم ابو حنيفة ما توسد ابو حنيفة فراشا
بليل منذ عرفته وانا كان ينام نومة بين الظهر والعصر في الصيف وبالليل في سجن اول الليل في الشتاء وروى الذهبي عن ابي عبد الرحمن
المقرئ قال لو رأيت ابا حنيفة يصلي لعلمت ان الصلوة مزهة وروى ابو محمد الحارثي عن ابي الحسن بن محمد قال مر جالس ابا حنيفة حصر
الرجال بعد ومن نظر الى ابي حنيفة رحمه اصفر لونه ونحف جسمه ما يجتهد في العبادة وروى ابو يعقوب يوسف بن احمد
عن حمزة بن المغيرة قال كنت اصلي مع عمر بن ذر في شهر رمضان القيام فكان ابو حنيفة يجيء ويجيء بامه وكان موضع بعيدا جدا وكان ابن ذر
يصلي الى قرب السحر وروى ابو محمد الحارثي عن الحسن بن ظريف عن ابيه قال كان زوج ابي حنيفة اذا اراد النوم [illegible]

لنفسه والنجاة للعباد صبورا على تعليم من يطلب العلم لقد شاهدته عشرين سنة فما رأيته نام بالليل وبعدي ساعة من نهار
من طلوع الفجر الى طلوع الشمس او تعليم علم او نظر في امر المسلمين وروى الصيمري عن يحيى الحماني قال صحبت ابا حنيفة قريبا من سنة فما رأيته نهارا مفطرا
ولا ليلا الا قائما ولا يدخل جوفه شيئا من حلال احد وكان يختم كل ليلة عند طلوع الفجر الاول ويصلي كثيرا عند طلوع الفجر الثاني وكان
يقول [illegible] وذكر الامام الكردري في المناقب ان الامام ابا حنيفة حج خمسين حجة قال وذكر الحداني في المواسلة
الامام ابا حنيفة حج حجة الوداع شاطرا مع السدنة اي خدام البيت واستلم الكعبة فقام على رجل ونصف القرآن ثم قام
على رجله الاخرى [illegible] النصف الثاني وقال ما رأيت عرفتك حق المعرفة وما عبدتك حق العبادة فهب لي نقصان المعرفة لكمال
المعرفة فنودي من زاوية البيت عرفت فاحسنت المعرفة وعبدت فاخلصت المعرفة غفرنا لك ولمن كان بمثل حالك للعام السابع
قلت [illegible] ق وانا بلدي دمشق ان الشيخ الامام العلامة شمس الدين محمد بن الشيخ عيسى المغربي سمع رجلا يقرأ
[illegible] سيدي الشيخ يوسف [illegible] فيه سبحانك ما عبدناك حق عبادتك سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فكتب الشيخ شمس الدين على الرجل
وقال لا تقل هذا قل سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فكتب الرجل سؤالا وقدمه لعلماء دمشق فكتبوا واعلى الشيخ شمس الدين فاستدل بهذا الذي حكى
عن الامام ابي حنيفة وكتب مشايخ الاسلام الشيخ كمال الدين الزملكاني والشيخ برهان الدين ابراهيم بن ابي الشريف والشيخ تقي الدين السبكي فاعترضوا بتخطئة
الشيخ شمس الدين وتصويب ما فوجه الشيخ يوسف العجمي اولا وما نقله عن الامام ابي حنيفة وبسطوا الكلام على ذلك وكتبوا في
الي مصر فاستعاره مني بعض الاصحاب ولم يرده وسيتم ان شاء الله تعالى وروى ابو الوليد عن احمد بن بشير وحفص بن غياث قالا قلنا
كنا نرى مجتهدا في العبادة الا ابو حنيفة وروى ابو الوليد عن احمد بن بشير وحفص بن غياث قالا قلنا
الا ابا حنيفة فانه قد جمع بين الامرين والقدر ناخته والموضع الذي فارق فيه الدنيا ساجدا يتاز للواضع فكان سبعة آلاف ختمة وكان
لا فرق كل شهر رمضان ستون ختمة وفي الكامل للمهذل ان ابا حنيفة طاوس قال ابن جارية ما بت ابن تلك الدعامة التي كنت اراها
كل ليلة يصلي ابو حنيفة بالليل قال يا بني ليت بدعامة وانا كان وكان دعامة الشرع ابو حنيفة والشد ابو الوليد رحمه الله تعالى
شعر [illegible] ابا حنيفة للافاده معه ليلا ابو حنيفة العباده حتى ان قال وسورة زلزلت قد زلزلته بسورة فقد سلمت فوائد
ووضع نومه خمس عشرة ساعة وخلاه الوساده وفي رواية ذكرها تنبيه قال الكردري فان قلت قد ذكروا ان من قرأ القرآن
في اقل من ثلاث لم يفقه قلت

نهاية المخطوطة